
مجتبى
MUJTABA
١٥٩
ألّلهمّ أره حرمة أوليائك...

قصة ودعاء

دعاء الأعرابي في الحج

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخلت مكة في بعض حوائجي، فوجدت أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك والضيف ضيفك، فاجعلني في هذه الليلة في مغفرتك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين، قال: إن الله عزّوجلّ أكرم من أن يرد ضيفه.

فلما كانت الليلة الثانية وجده أمير المؤمنين عليه السلام وهو متعلق بذلك الركن ويقول: يا عزيز أتوجّه إليك وأتوسل إليك بمحمد وعلي أن تعطيني ما لم يعط أحدٌ غيرك، واصرف عنّي ما لا يصرفه أحد غيرك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا والله الأسم الأعظم الأكبر، وأعطاه الله الجنة وصرف عنه النار. فلما كان في الليلة الثالثة وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يوجبه مكان ولا يخلو منه مكان، ارزقني أربعة آلاف درهم.

فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أعرابي سألت ربك المغفرة فغفر لك، وسألته الجنة فأعطاك وصرف عنك النار، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم.

فقال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال الأعرابي: أنت والله ثقتي ورجائي وبك أنزلت حاجتي. قال يا أعرابي ما أنت تصنع بأربعة آلاف درهم؟ قال : يا أمير المؤمنين أريد ألف درهم لصداق زوجتي، وألف درهم أقضي بها ديني، وألف درهم أشتري بها داراً وألف درهم أعيش بها، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضمنت يا أعرابي.

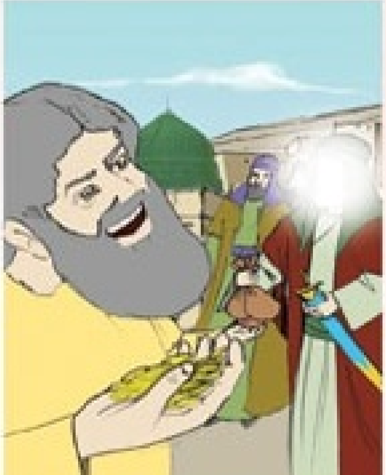
وبعد أسبوع خرج الأعرابي في طلب أمير المؤمنين سلام الله عليه في المدينة وهو ينادي: رحم الله من يدلني على دار أمير المؤمنين، وكان الحسين عليه السلام مع الصبيان، فقال له : يا أعرابي ما تريد من أمير المؤمنين؟ أنا أدلك على داره وأنا ابنه، فقال الأعرابي: أأنت ابن أمير المؤمنين؟

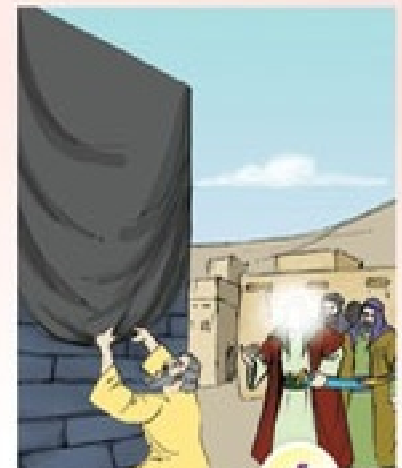
ثم قال له: من أمّك؟ قال: فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

فقال: ومن جدّك؟ قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله. قال: ومن جدّتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: ومن أخوك؟ قال: الحسن عليه السلام.

فقال الأعرابي: لقد أخذت الدنيا بحذافيرها، أخبر أمير المؤمنين عليه السلام الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب، فدخل الحسين عليه السلام وأخبر أباه.

فقال عليه السلام: يا بني ادع لي سلمان الفارسي، فلما حضر قال له: يا سلمان اعرض الحديقة التي غرسها لي رسول الله صلّى الله عليه وآله على الناس، فباعها سلمان باثني عشر ألف درهم فأعطى للأعرابي أربعة آلاف وأربعين درهماً لنفقته.





مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات

باس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@almamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٠٠٩٨ ٢٥١
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٠٠٩٨ ٢٥١

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الإمام الحسين(ع) السيد راشي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٢

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٣٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٣٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



الإفتتاحية

السلام عليكم أصدقاء مجتبى أينما كنتم في أرض الله المعمورة.
هذا شهر رجب نعود فيه إليكم لنتواصل معكم مع سفيرنا لديكم مجلتكم الحبيبة مجتبى.
يحق لهذا الشهر العظيم أن يتيه على باقي الأشهر العربية زهواً وفخراً، أن كان فيه مبعث النبي الخاتم محمد صلّى الله عليه وآله في السابع والعشرين منه، ويحق له أن يتفضل على باقي الشهور هدىً وعطاءً، ان كان فيه مولد سيد الأوصياء أبي الأئمة النجباء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.
إنهما أبوا هذه الأمة، وكل ما كان لدى هذه الأمة من خير وهدى ونور فهو منهما صلوات الله وسلامه عليهما، فكيف عاملتهما هذه الأمة وكيف جازتهما؟!!!
وفي هذا الشهر أيضاً كانت وفاة سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام باب الحوائج الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وحامي النبي صلّى الله عليه وآله وناصره أبي طالب عليه السلام.
وقد جمعنا لكم في هذا العدد من كل بستان زهرة، فصار مجموعة حلوة من الأزهار والورود، تروق الناظر ويتعطر بشذاها المؤمن الناصر.
وإلى لقاء آخر نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

صفحة النبي (ص)

مناهي النبي

صلّى الله عليه وآله

قال تعالى شأنه: (ولكم في رسول الله أسوة حسنة).

وقال رسول الله صلَى الله عليه وآله: (حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة).

وقد نهى رسول الله عن أمور، لابد للمسلمين الاقتداء به فيها وهي:

1- نهى رسول الله صلَى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة، وقال انه يورث الفقر.

2- نهى رسول الله صلَى الله عليه وآله عن تقليم الأظفار بالأسنان.

3-نهى رسول الله صلَى الله عليه وآله عن التنخع في المساجد، أي رمي البلغم.

4- نهى رسول الله صلَى الله عليه وآله عن أكل سؤر الفار، أي الأكل مما أكل منه الفار.

5-نهى رسول الله صلَى الله عليه وآله عن البول تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق أو في الماء الراكد.

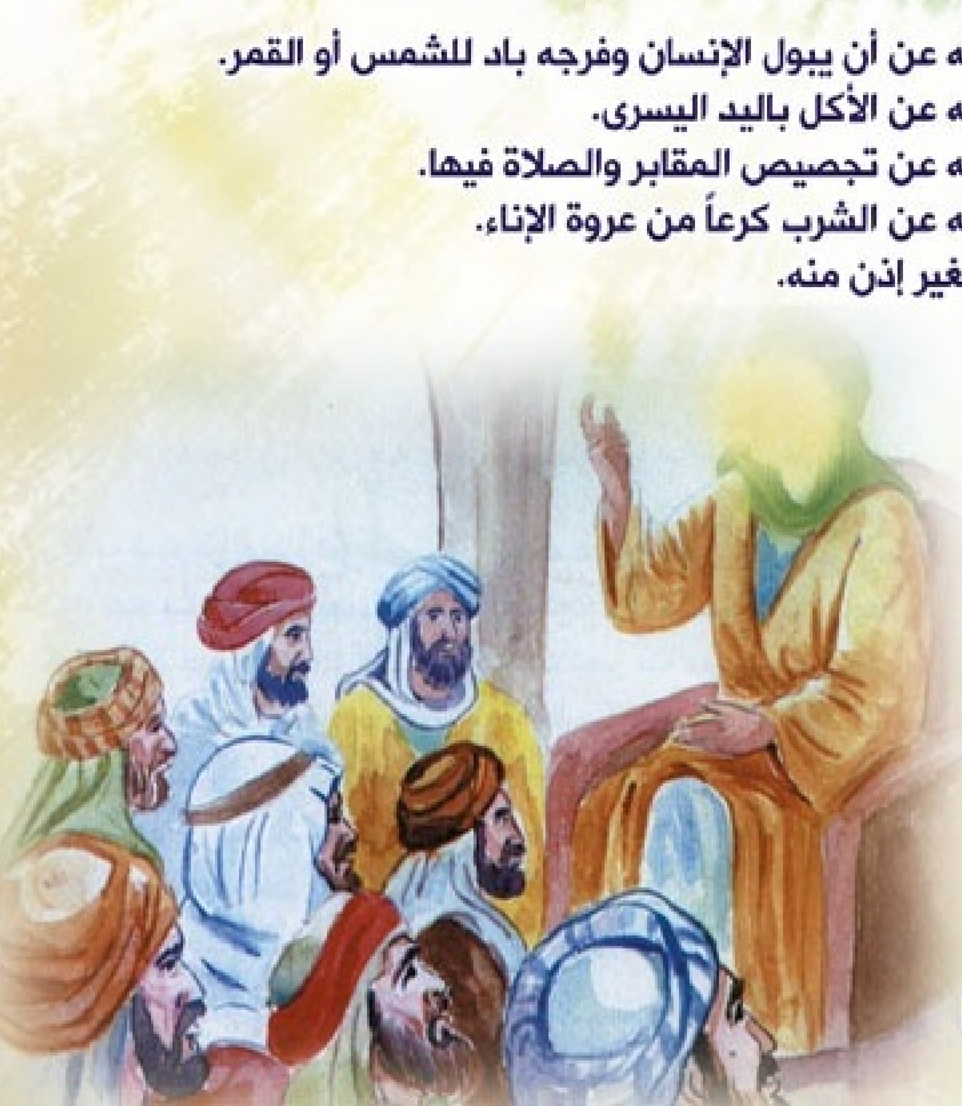
6- نهى رسول الله صلَى الله عليه وآله عن أن يبول الإنسان وفرجه باد للشمس أو القمر.

7- نهى رسول الله صلَى الله عليه وآله عن الأكل باليد اليسرى.

8- نهى رسول الله صلَى الله عليه وآله عن تجصيص المقابر والصلاة فيها.

9- نهى رسول الله صلَى الله عليه وآله عن الشرب كرعاً من عروة الإناء.

10- أن تخرج المرأة من بيت زوجها بغير إذن منه.



المسح على الخُفّين في الوضوء

تغيرت كثير من السنن التي سنَها رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى لقد روي عن الزهري أنه قال:

دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت له: ما يبكيك فقال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلاّ هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضُيِّعت وقالت أم الدرداء: دخل عليٌ أبوالدرداء وهو مغضب، فقلت: ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف من أمة محمد صلّى الله عليه وآله شيئاً إلاّ أنهم يصلون جميعاً. فهاتان الروايتان وكثير غيرهما يدلان على تضييع سنة النبي صلّى الله عليه وآله . وهناك بعض المواقف سجلها أمير المؤمنين عليه السلام اعتراضاً على تلك التغييرات فمنها مثلاً: توضأ رجل فمسح على خُفَيه، فدخل المسجد يصلّي، فجاء عليٌ عليه السلام فوطأ على رقبته وقال: ويلك! تصلّي على غير وضوء؟ فقال: أمرني عمر بن الخطاب.

فأخذ به فانتهى به إليه فقال انظر ما يروي هذا عليك ـ ورفع صوته ـ فقال: نعم أنا أمرته، إن رسول الله صلّى الله عليه وآله مسح على خفيه، فقال علي عليه السلام: قبل المائدة أو بعدها؟ قال عمر: لا أدري، فقال علي عليه السلام: فلمَ تفتي وأنت لا تدري؟!! سبق الكتاب الخفّين.





وليد الكعبة
عليه السلام



يتشرف الإنسان حينما يتكلم عن وليد الكعبة الإمام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وتعال معي إلى حكمة الخالق جل شأنه حينما يختار لوليه مكاناً مقدساً لولادته فينفتح الجدار المبني بالآجر لتدخل فيه أم أمير المؤمنين عليه السلام وتلده في الكعبة قدس الأقداس معلناً للإنسان والإنسانية ولادة ذلك الإمام الذي حطم الأصنام الحجرية والطواغيت البشرية رافعاً راية التوحيد الإلهية في قلب الشرك والوثنية .

وما اقتصرت يوماً بطولات الإمام عليه السلام على ميادين الحرب، فقد كان بطلاً في صفاء فطرته وطهارة وجدانه وسحر بيانه، وعمق انسانيته وحرارة إيمانه، ونصرته للمظلومين، ونكاله بالظالمين، رافعاً للإنسانية راية العدل والمساواة حقاً وواقعاً لا شعاراً مبهرجاً وفي واقع الحال كان علي عليه السلام مَنْجماً ثَرّاً لا ينفد من القيم والمثل، تستخرج منه الإنسانية حاجتها كل حين وتستفيد من جواهره ولئالئه على طول الزمان، فهل عرف التأريخ البشري منذ أن خلق الله آدم وأنزله إلى الأرض بعد أنبيائه أميراً يطحن لنفسه فيأكل ما يطحن خبزاً يابساً يكسره على ركبتيه ويرقع ثوبه

وخُفَّه بيديه، لا يرضى من نفسه أن يشبع ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا عهد له بالقرص، ولا طمع له بالشبع، فلا أقل من أن يواسيه على مكاره الدهر فلا يرضى لنفسه أن يقال له أمير المؤمنين ولا يشاركهم مكاره الدهر، وهل عرف الزمان رجلاً على الحق لا يخشى أن تتظاهر العرب كل العرب على قتاله؟ وهل عرف الزمان داعية للعدل يقول في الأموال المنهوبة من بيت مال المسلمين والله لو وجدتها قد تُزوِّج به النساء واشتريت به الإماء لرددته إلى بيت المال فإنّ في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق؟

يشاوره أنصاره لتأليف الناس له بأن يعطي الأموال ويقرِّب الوجهاء على عادة أهل الدنيا، حتى لا ينفضّوا عنه، فيقول لهم: أتأمروني أن أطلب النصر بالجور، لا والله لا أطور به ما أم في السماء نجم نجماً، فلو كان المال لي لسويت بينهم، فكيف والمال مال الله؟!!

ويأمر المسؤول عن بيت ماله فيقول له: المهاجري والأنصاري وكل من كان من أجناس العرب والعجم سواء في العطاء في وقت قسّم الناس في العطاء إلى طبقات ومراتب وأصبح لذوي النفوذ مرتبات عالية ومنازل مرموقة وقد جرّ هذا الأمر عليه الدواهي وشنّ صغار النفوس عليه الحرب مع قربهم من عصر الرسالة ومعرفتهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله في العطاء إلى غير ذلك من جوانب مشرقة في حياته صلوات الله وسلامه عليه جعلته مهوىً للأفئدة ومحبوباً للقلوب، يوزع ما أفاء الله تعالى عليه من خيرات على المسلمين حتى إذا أنهى القسمة وفرغت بيوت الأموال من الصفراء والبيضاء وقف فيها راكعاً ساجداً شاكراً لله تعالى على التوفيق في أداء الواجب.

وإذا نامت العيون وهدأت الأصوات تجده قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً مناجياً ربه ومخاطباً نفسه: إليك عني يا دنيا، أبي تعلقت أم إليّ تشوفتي؟ هيهات فقد طلقتكِ ثلاثاً لا رجعة لي فيك، والله لو كنتِ قالباً حسياً لأقمتُ عليكِ حكم الله في رجالٍ ألقيتهم بالمهاوي، هيهات هيهات عيشكِ حقير، وأملكِ قصير، وخطركِ كبير.

والله إنّ هذا الكائن البشري الذي صاغه الله تعالى، فجعله أعجوبة في كل جوانبه برّاقاً في كل وجوه عظمته، مشرقاً في كل أوقاته لهو دليل يبهر العقول على عظمة خالقه جلّ جلاله حينما يتراءى لذوي البصر والبصيرة عملاقاً في كل شأنٍ من شؤونه، ولذا ترى الشاعر المبدع يصفه ويا لروعة وصفه فيقول:

ذا عليٌ بشرٌ كيف بشر
ربُّه فيه تجلّى وظهر

أما العيون المريضة التي لا ترى نور الشمس فهي تعيش في ظلمة ليلها وحقارة أحقادها ورواسب جاهليتها، قد ركبها شيطانها وهوى أنفسها وشهوات دنياها فقادها كل ذلك بأعنّتها إلى النار وراح هو ألقاً متألقاً وذكراً شامخاً ونبراساً عالياً تهفو إليه القلوب، وتتعشقه النفوس في كل زمان ومكان؛ لأنه ما عاش لنفسه أبداً، وإنما عاش لربّه فجعله كما يحب.

وسلام عليك يا سيدي في يوم ميلادك المقدس وفي أيام حياتك الثرّة، ويوم استشهدت في سبيل دينك، ويوم تبعث حياً وهنيئاً لمن أحبك وصدق فيك يوم ترويه بيدك الكريمة من حوض الكوثر كما رويته من حبّك في الدنيا.

شهادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام باب الحوائج

ولد الإمام السابع موسى بن جعفر صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه وأبنائه الطاهرين في منطقة الأبواء بين مكة والمدينة يوم الأحد السابع من شهر صفر سنة ثمان وعشرين ومئة من الهجرة، واستشهد في حبس السندي بن شاهك عليه وعلى خليفته هارون لعائن الله، ما طلعت شمس وما غربت في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة هجرية، فكان عمره الشريف خمساً وخمسين سنة.

جلس الرشيد مجلساً حافلاً وقال: أيها الناس إنّ الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي، ورأيت أن ألعنه فالعنوه، فلعنه الناس من كل ناحية، وبلغ ذلك يحيى بن خالد البرمكي والد الفضل فركب إلى الرشيد ودخل عليه من باب خاص فجاءه من خلفه وهو لا يشعر فقال: يا أمير المؤمنين : إن الفضل حدث، وأنا سأكفيك ما تريد!!!

اللهم العن يحيى بن خالد البرمكي كما لعنه الإمام الرضا عليه السلام فهو مجوسي أبعد الناس عن الإسلام، ولذلك تكفل للطاغية هارون بقتل موسى بن جعفر عليه السلام، فخرج اللعين حتى جاء إلى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل أمر عظيم لما يعلمون من خبثه وشروره، لكنه تظاهر بأنه يريد النظر في أمر العمال، لكنه أرسل خلف السندي بن شاهك وأمره بسم الإمام عليه السلام وألحَ عليه بذلك.

قال الشاعر الموالي أبوفراس الحمداني في ميميّته المعروفة مخاطباً بني العباس:

أأنتم آله فيما ترون وفي
أظفاركم من بنيه الطاهرين دمُ
ليس الرشيد كموسى بالقياس ولا
مأمونكم كالرضا لو أنصف الحكم

وقال شاعر آخر عن جور بني العباس:

يا ليت جور بني مروان دام لنا
وليت عدل بني العباس في النار





فلما قام السندي اللعين بذلك وقدّم له الرطب المسموم أحضر القضاة والعدول قبل وفاة الإمام صلّى الله عليه وآله بأيام وقال لهم: إنكم ترون موسى بن جعفر مرفهاً عليه ليس في ضنك ولا ضر، وهنا قال لهم الإمام عليه السلام اشهدوا عليّ أني مقتول بالسم منذ ثلاثة أيام وسأحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة، واصفرّ غداً صفرة شديدة، وابيضّ بعد غد وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه، وإني قد سقيت السم في تسع تمرات، وإني احتضر غداً وبعد غد أموت، قال الراوي: فرأيت السندي اللعين يرتعد ويضطرب مثل السعفة.

وكما قال الإمام عليه السلام فارتفعت روحه الطاهرة إلى بارئها في اليوم الثالث تشكو إلى الله ظلم بني العباس وأدواتهم وظلم اللعين هارون، فأرسل اللعين السندي إلى قوم يعرفون الإمام فأحضرهم وأراهم أن الإمام مات حتف أنفه.

ثم اخرجوا نعشه الشريف يحمله أربعة من الحمّالين وللحديد خشخشة برجليه، فوضعوه على الجسر ببغداد وهم ينادون عليه: هذا إمام الرافضة. قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر يستحب أن يُزار الإمام عليه السلام بهذه الألفاظ:

اللهمّ صلّ على محمد وأهل بيته الطاهرين، وصلّ على موسى بن جعفر وصي الأبرار وإمام الأخيار وعيبة الأنوار، ووارث السكينة والوقار، والحكم والآثار، الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار، حليف السجدة الطويلة، والدموع الغزيرة، والمناجات الكثيرة، والضراعات المتصلة، ومقر النُهى والعدل والخير والفضل والندى والبذل، ومألف البلوى والصبر، والمُضطهد بالظلم والمقبور بالجور والمعذّب في قعر السجون وظُلم المطامير، ذي الساق المرضوض بحلق القيود، والجنازة المنادى عليها بذلّ الاستخفاف، والوارد على جدّه المصطفى وأبيه المرتضى وأمّه سيدة نساء العالمين بإرث مغصوب، وولاء مسلوب ، وأمر مغلوب ودم مطلوب وسم مشروب.

اللهم وكما صبر على غليظ المحن ، وتجرع غصص الكرب واستسلم لرضاك وأخلص الطاعة لك ومحض الخشوع، واستشعر الخضوع، وعادى البدعة وأهلها، ولم يلحقه في شيءٍ من أوامرك ونواهيك لومة لائم، صل عليه صلاة نامية منيفة زاكية، توجب له بها شفاعة أمم من خلقك، وقرون من براياك، وبلغه عنا تحيّة وسلاماً وآتنا من لدنك في موالاته فضلاً وإحساناً ومغفرة ورضواناً، إنك ذوالفضل العميم، والتجاوز العظيم برحمتك يا أرحم الراحمين.

درس وعبرة

من يعصم نفسه عن الحرام كيف يعوضه اللّه تعالى بالحلال



حدث المرحوم الحجة السيد علي شبَر قدس اللّه سره عمن أخبره أنه كان لعبدالرحمن النقيب . وهو أول رئيس وزراء في العراق . مجلساً، وكان ذلك المجلس غاصاً بالحاضرين من مختلف الطبقات، ومن جملة الحاضرين كان الحاج أمين الجرچفچي وأحد أخوانه، وكانا من الطائفة الإمامية الإثني عشرية، فاستقبلهما النقيب وقال لهما: لقد جئتما في الوقت المناسب، وأريد منكما مساعدتي على أمر خاص بأحد الشيعة الذي سيحضر هذا المجلس.

وبعد ساعة حضر ذلك الرجل وهو يحمل جرَة ماء قد ربطها بسلسلة إلى عاتقه يبيع الماء في صحن الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

فلما أقبل هذا الرجل رحّب به عبدالرحمن النقيب وطلب منه أن يجلس إلى جنبه فوضع جرَة الماء والسلسلة على الأرض، وجلس إلى جنب النقيب فقال له: تتذكر اخاك فلاناً؟ وكان لهذا السقّاء أخ هاجر إلى مصر وصار أحد أثريائها . قال السقاء: نعم أتذكره رحمه اللّه.

قال النقيب: إن زوجة أخيك طلبت منّي أن أصالحك على ستة آلاف ليرة ذهبية وتتنازل عن حصتك من الميراث . وهذا المبلغ يعتبر ثروة طائلة . ولعل بعض التجار لا يملكونه.

فقال السقاء: وهو يهزُ رأسه بالامتناع عن القبول، فقال: إن الأموال التي تركها أخي هي لزوجته وابنته بموجب المذهب الجعفري، وليس لي أي حق فيها.



قال الحاج أمين الجرجفجي: فلما قال السقاء هذا الكلام وسمعه من كان في المجلس تغيّر وضع المجلس، أما نحن الشيعة فقد فرحنا بمثل هذا الإباء والعفاف والالتزام بحلال الله وحرامه من قبل هذا الرجل الفقير الذي يبيع الماء في الصحن الشريف، وتألم آخرون كانوا في المجلس من غير الشيعة، وحتى النقيب رئيس الوزراء بدا عليه التأثر، فأخذ يحاول اقناعه بأخذ المال وهو أحوج ما يكون إليه، ولكنه أبى إباءً شديداً قائلاً: عمي أتريد مني أن آكل الحرام أنا جعفري ليس لي حق بميراث أخي، ميراثه لزوجته وابنته.

فقال النقيب: هل توقع على تنازلك عن ميراث أخيك ؟

فقال السقاء: نعم، اكتبوا وأنا أوقع وأنتم اشهدوا.



فكتبوا محضراً بذلك ووقع فيه السقاء على تنازله وشهد عليه الحاضرون وأخذ الرجل جرّته وانصرف وهنا تتدخل رحمة الله تعالى بهذا الإنسان العفيف الفقير، فلما وصل المحضر إلى المرأة تعجبت واندهشت لهذا الموقف العفيف النبيل، فأرسلت خلفه وتزوجت به، وبعد أيام توفيت البنت فأصبحت التركة كلّها للزوجة، وما مضت مدة طويلة حتى ماتت الزوجة فصارت التركة كلها له حلالاً، بعد أن منعه إيمانه عن أكل الحرام، فتأمل أخي المسلم فهذا درس وعبرة لمن كان له قلبٌ وألقى السمع وهو شهيد.

طرائف وظرائف

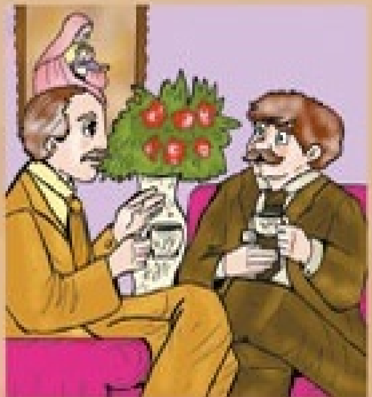


من صفات المتزوجين!!

بينما كان الأب يتحدث مع ابنه الصغير مرّ بهما حمار فقال الصبـي: يا أبه وهل تتزوج الحمير؟ فقال: ومَن غير الحمير تتزوج يا بني؟!!!

ايرادٌ في محله

تحدث شخصان عن أخطار الطائرات، فقال الأول: لماذا نخاف ركوب الطائرة؟ إن الأجل إذا حضر لا يرده شيء، فقال الآخر: هذا صحيح ولكن إذا حضر أجل الطيار وأنا بين السماء والأرض ماذا أصنع؟



الغاية المهمة للطبيب!!

قال الطبيب للمريض عندما دخل المستشفى: يا عزيزي ادفع الأجرة مسبقاً قبل العملية، فقال المريض: ولماذا العجلة يا دكتور؟ فقال الطبيب: أخشى أن أقع في نزاع مع الورثة!!!

القاضي العادل!!

قدم خصمان للقاضي في قضية فأهداه أحدهما كبشاً وأهداه الآخر أربعين تمرة في كل تمرة دينار من ذهب، ولما فتحت الدعوى قال الأول للقاضي: يا مولانا الحق قوي له قرنان ينطح بهما . فقال القاضي : صدقت.

فقال الآخر: قد قدمت لمولانا القاضي أربعين شاهداً إيمانهم في قلوبهم، فهل يمكن رد شهادتهم: فلما سمع القاضي دعواهما قال: البيِّنة تقوم بشاهدين فكيف لا نحكم ببيِّنة قوامها أربعون شاهداً!!!



هذا عمل الجميع!!!

قال القاضي للرجل المتهم بالسرقة: أين أمك لتراك في هذا الموقف المشين؟ فأجابه المتهم: إنها في سجن النساء يا سيدي.



الخطأ الفاحش!!

قيل لطبيب: هل أخطأت في حياتك يا دكتور؟

قال: نعم أخطأت مرة واحدة فقد شفيت مريضاً غنياً في زيارتين فقط!!

ما هي النتيجة؟

في درس الحساب قال المعلم لطلابه: افرض أن والدتك اشترت في العيد بدلة بخمسين ليرة لبنانية وحقيبة بثلاثين ليرة لبنانية وحذاء بخمس وعشرين ليرة لبنانية، فماذا تكون النتيجة؟ فقال الطالب: ينقلب البيت رأساً على عقب فلا ترى حاجة في مكانها من أثر العراك والخصام!!!

نعمَ الوسيلة لتغيير حال البخيل

تزوّج أحد الأثرياء بفتاة من أهل الشرف ومن العوائل المعروفة، لكن هذا الثري كان بخيلاً ولا يأكل من الطعام إلاّ البصل والعدس ونحوهما، ويمدحهما لزوجته وأولاده فشكته زوجته مرة إلى اخوتها خاصة بعد أن ساءت صحتها، فأمروها بالصبر، ثم ذهبوا إليه ليلاً وهو نائم



فجعلوا على أنفه بعض المخدرات، ثم راحوا به فغسلوه غسل الموتى ثم كفّنوه وحنّطوه ووضعوه في المقبرة وجاءوا بأحدهم اتفقوا معه وخدروه ثم جعلوا على أنفه منبهاً فانتبه فأخذ ذلك الثري يتعجب مما هو فيه خاصة، وقد جاء إليه أشخاص بهيئة مخيفة فسألوا صاحبهم الذي اتفقوا معه وسألوه عن أعماله، فأجاب بالصواب، ثم انتهوا إلى طعامه فقالوا له: ما كان طعامك في الدنيا؟ فقال: الدجاج والتفاح والموز واللحوم وسائر الفواكه، فقالوا: نم هنيئاً إنك من أهل الجنة .
ثم راحوا إلى صهرهم فسألوه عن أعماله فتلجلج ثم انتهوا معه إلى طعامه وشرابه فسكت، فقال أحدهم للآخر: شم فمه فالظاهر أنه كان يأكل البصل والعدس، فلما شمّه قال: نعم هو ذاك ، فغضبوا عليه وحولوه إلى العذاب فضربوه ضرباً مبرحاً حتى أغمي عليه، فحملوه إلى منزله، فلما أصبح أفاق ووجد نفسه في حال يرثى لها، وجعل يفكر فيما جرى عليه، فجاءته زوجته وقالت: ما تشتهي من الطعام اليوم ، ثم قدمت له البصل ، فغضب وصاح لا تذكري لي اسمه، ثم قال: اجعلي غداءنا من الدجاج والتفاح ، فجعلت تعدد له فوائد البصل التي كان يذكرها ويقول لها: لا لا هذا طعام أهل جهنم!!





عجائب و غرائب

سبحان المدبِّر!!

هنالك نوع من الذباب كبير الحجم رمادي اللون حجمه أصغر بقليل من زنبور النحل، إذا مرّ على الخيل والبقر أقلقها واضطرها إلى الهرب، هذا الذباب إذا لسع البعير قتله ؛ لأنه سم له خاصة، وأما الخيل فإنها إذا سمعت صوته ارتبكت ، وفي تلك الحال يرسل الله تعالى عليه ذباباً أصغر منه قليلاً يتميز باللون الأخضر يسمى (حارس الخيل) فعند مجيئه يهرب ذلك الذباب، فإذا سمع الفرس طنينه هدأ وارتاح ومن ميزاته أنه يطوف حول الفرس وله أزيز خاص ترتاح له الفرس.





علاقة الثريا بشباك الصيد؟

في سنة من السنين جاء أحد الصيادين فسأل عن يوم غياب الثريا، فقلت له وما تريد منه قال: نحن معاشر الصيادين لنا به شغل مهم، فإننا إذا رمينا شباك الصيد في النهر في صباح اليوم الذي غابت فيه الثريا احترقت الشبكة وتقطعت وصارت رماداً، وهذا شيء متعارف عليه عند الصيادين، فإنه بمجرد وضع الشبكة في الماء في ذلك الوقت تغيرت الشبكة واسودت وصارت كالرماد، ومعلوم أن هذا الأمر مذكور قبلا في كتاب حياة الحيوان للدميري.



علاقة البعوض بالذباب

معروف عند العشائر العراقية أنه إذا كثر الذباب أرسل الله عليه البعوض (البق) فإذا جاء البق انهزم الذباب والتجأ إلى الأوكار فتتبعه البقة حتى تغرز خرطومها في بطن الذبابة وتمصها فتموت الذبابة وتحيا البقة.

هل سمعت بهذا؟

جاء في كتاب حجر وطين لمؤلفه العلامة الشيخ محمد تقي الفقيه ما يلي :
أختان توأمان لبنانيتان من مدينة صور إحداهما اسمها ندى والأخرى هيلاني، فتحت إحداهما الثلاجة وكانت الثلاجة فيها عطب فاجتذبتها القوة الكهربائية وصارت ترتعش من جراء ذلك، وإذا بأختها البعيدة عنها وعن الثلاجة هي الأخرى شاركتها بالارتعاش والتكهرب، فقام إليهما من في البيت فخلصوهما من ذلك.
ولما سُئل والدهما عن ذلك قال: إنهما تتشاركان في كل شيء فإذا اشتكت إحداهما ألماً في بعض جوارحها اشتكت الأخرى من نفس ذلك الألم فيا ترى ما هو العامل المشترك بين الإثنين؟!!

الحية والعقرب

معروف أن الحيّة تخاف من العقرب، والعقرب تخاف من الدودة الكبيرة، والدودة الكبيرة تخاف من النملة؛ لأنها تقتلها، وتتعاون عليها مع أترابها وتسحبها إلى مخازنها.



لماذا؟

بالتجربة إذا وضعت السكر على الحليب حلا ذوقه فإذا وضعت على هذا الحليب المحلى بالسكر شيئاً من الدبس (السيلان) فقد حلاوته وصار مراً؟!!

المتضادّان

الحنظل نبات معروف بمرارته، إذا وضعت باطن قدميك على لبه بعد كسره أو قبضته براحتك أحسست بمرارته في فمك، وإذا سحقت ثمرة الحنظل بقدمك اليسرى وأخذت تمرة بيدك اليمنى وصبرت على ذلك قليلاً تصبح تلك الثمرة مرة جداً.

سيناريو

المتوكلون على الله تعالى

كلمات: علي حسين المياحي رسوم: هبة وزهراء

عُرفت مدينة النجف الأشرف بكثرة أولياء الله المملوئين بالروحانية والمتوكلين على ربهم والمقتدين في سيرتهم بسيدهم ومولاهم أمير المؤمنين عليه السلام الزاهدين في حياتهم الدنيا الموقنين بالآخرة وما أعدَّ لهم ربهم فيها.
ومن هؤلاء صاحب الفضائل والمناقب الشيخ مهدي ملا كتاب كان أحد العلماء البارزين في النجف وأحد النُسّاك الزاهدين فيها وأحد المتوكلين على الله سبحانه وتعالى عملاً لا قولاً حتى عُرف بذلك وإليك نموذجاً من سيرته:

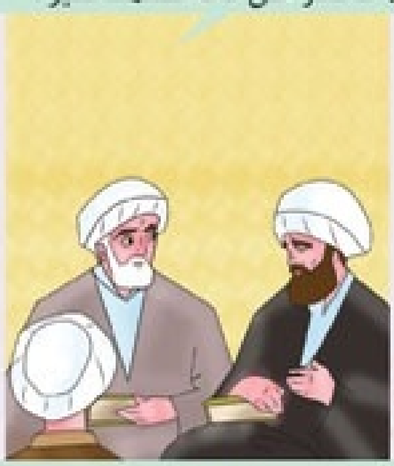
كان في يوم من الأيام جالساً في إحدى أواوين الصحن الشريف ومعه جماعة من أهل العلم كعادة الفضلاء آنذاك يتيمنون بقرب مجلسهم من أمير المؤمنين عليه السلام



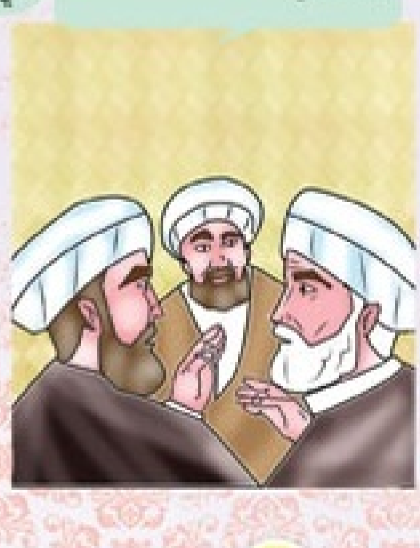
إذ جاء العالم الصالح الورع الشيخ جواد العاملي فسلم عليهم وجلس، لكن آثار الحزن والكآبة بادية على وجهه



فاستفسر الشيخ مهدي عن أحواله وعن سبب انقباضه، فقال: إن رجلاً في السوق كان يطلبني ثلاثين شامياً (والشامي عملة نقدية في ذلك الوقت) وقد واجهني اليوم في السوق بكلام غير لائق لم أعهده منه، ولا أنا قادر على أدائه فتألمت كثيراً.



فقال له الشيخ مهدي: لا تهتم فإنه عليّ.



فقال الجماعة الحاضرون وهم يعلمون أن الشيخ مهدي ملا كتاب لا يملك قليلاً ولا كثيراً فقالوا للشيخ ملا كتاب من أين لك ما قلت، إلاّ أن تحوله على الصراف (وقد كان في النجف سابقاً أشخاص يعملون في الصرافة أي تصريف العملات.



فلما أن سمع الشيخ ملا كتاب كلامهم قال: نعم أحوّله على الصراف الحقيقي ثم أشار على الشيخ جواد العاملي: قم يا شيخ، فقد أحلتك على أمير المؤمنين عليه السلام فاقبض منه.




ولما كان هؤلاء الجالسين يعلمون أن الشيخ لا يطلق الكلام على عواهنه ولا يتكلم عبثاً، قال الشيخ جواد: نعم قبلت الحوالة
ثم قام وتوجه إلى الحضرة الشريفة، فلم يمضي على قيامة إلاّ ساعة أو أقل فإذا بالشيخ جواد قد رجع والمجلس على حاله لم يتفرق منه أحد وبيده كيس فيه ثلاثون شامياً.
فتعجب الحاضرون وسألوه عن ذلك فقال: لما دخلت إلى الباب الثاني في الاستئذان لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام قلت: يا أمير المؤمنين إني لم آت إليك زائراً، وإنك تعلم بذلك، إنما جئت بحوالة من جانب الشيخ ملا كتاب فقد حولني عليك بثلاثين شامياً.
قال الشيخ جواد: فلما تم كلامي مع أمير المؤمنين عليه السلام قبّلت عتبة الباب ورجعت
فلما مشيت خطوات إذا بشخص يُسمعني بقوله: خذ هذا فإنه حوالة الشيخ، فالتفتُّ إليه فناولني هذا الكيس فبهتُّ بحيث لم أشعر به
فلما قبضت على الكيس التفتُّ يميناً وشمالاً لأراه، فلم أجده وأخذت في البحث عنه في الحضرة الشريفة وفي الرواق وفي الإيوان فلم أجده!!!

قصة وكرامة

جاء عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان عبدالملك بن مروان يطوف بالبيت وعلي بن الحسين عليهما السلام يطوف بين يديه ولا يلتفت إليه، ولم يكن عبدالملك يبصر وجه الإمام عليه السلام. فقال: من هذا الذي يطوف بين يدينا ولا يلتفت إلينا؟
فقيل له: هذا علي بن الحسين، فجلس مكانه وقال: ردّوه إليّ فردوه فقال له:



يا علي بن الحسين إني لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إليّ؟
فقال الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليهما: إنّ قاتل أبي قد أفسد على نفسه بما فعله دنياه عليه، وأفسد أبي عليه بذلك آخرته ، فإن أحببت أن تكون كهو فكن.
فقال عبدالملك: كلا ، ولكن تصير إلينا لتنال من دنيانا. فجلس الإمام زين العابدين صلوات الله عليه وبسط رداءه وقال: اللهم أره حرمة أوليائك عندك، وإذا بردائه مملوء دراً يكاد شعاعها يخطف بالأبصار، فقال: من يكون هذه حرمته عند ربه كيف يحتاج إلى دنياك؟!!
ثم قال: اللهم خذها فلا حاجة لي فيها.

أثر الترف!!



قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((إخشوشنوا فإنّ الترف يزيل النعم)).

كانت مدينة النجف الأشرف منذ القدم طريقاً سالكاً للحج البرّي، فكان الحجاج من إيران والقفقاز وتركيا يمرون عبر هذا الطريق ذهاباً وإيّاباً.

وفي بعض السنين كان من جملة الحجاج رجل ثري يُرى عليه أثر الترف، إذ يصحبه مجموعة من الخدم غير قليلة لدرجة أن أحدهم واجبه أن يلتقط له الرز بملقط حبة حبة، خوفاً من أن تكون فيه حبة مكسورة!!

وفي تلك السنة داهمهم السلفية من أعراب البادية وهم قطّاع الطرق، فنهبوا متاعهم وقتلوا بعضهم، وفرّ الباقون على وجوههم، وكان من جملة الناجين حملدار الحملة ومعرِّفها راكباً جمله، وكان يحمل معه كيساً من الرز، وفي أثناء الطريق شاهد ذلك الحملدار ذلك الرجل الثري يعدو حافياً، فحمله معه على بعيره، وفي أثناء الطريق جاع الحملدار ، فصار يخرج من ذلك الرز غير المطبوخ ويأكل منه، فطلب ذلك الثري منه أن يطعمه منه، فأعطاه كفاً فأكله ثم مدّ يده ثانيا فأعطاه أيضاً، فقال إنه جيد جداً مع العلم أن ذلك الرز لم يكن مطبوخاً، فهنا قال له الحملدار: يا رجل، إن ملقطك الذي كان يُلتقط لك به حبات الرز كان هو السبب في نكبتنا هذه؛ لأن الترف يزيل النعم ويجلب المآسي.

من نعَم التدبّر في القرآن



قال تعالى: (ونُنزّل من القرآن ما هو شفاءٌ ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلاّ خساراً).

قام أحد العلماء المصريين وهو عبدالباسط محمد سيد بتجارب عديدة على ما توصل إليه في صناعة قطرة للعين المصابة بالماء الأبيض، فقد أجرى تجاربه على ٢٥٠ مصاباً بذلك وكان النجاح قد حالفه في ٩٠٪ من ذلك العدد، وذلك بإلهام مما ورد من القرآن الكريم في سورة يوسف وإليك القصة الكاملة:

إنّ هذا العالم المصري يعمل محققاً في المركز العالمي للتحقيقات المرتبطة بوزارة التحقيق والتقنية العلمية المصرية، يقول هذا العالم:

في احد الأيام عندما كنت أقرأ سورة يوسف عليه السلام لفتت انتباهي القصة التي تحدثت عن المؤامرة التي قام بها اخوة يوسف وما عاناه نبي الله يعقوب من ذلك، فقد دعته تلك القصة إلى التأمل والتدبُّر في السبب الذي من أجله أُصيب نبي الله يعقوب بالعمى كما يقول القرآن الكريم: (وابيضّت عيناه من الحزن وهو كظيم)، وكيف كان شفاؤه بواسطة قميص ولده يوسف، إذ ماذا كان يحوي ذلك القميص حتى يؤدي إلى إزالة حالة العمى عنه، ومع إيمانه بأن الأمر لا يخلو من معجزة إلهية أدت إلى ذلك، لكن ذلك الدكتور كان يعتقد أن الله سبحانه حكيم لا يفعل شيئاً إلاّ بسبب طبيعي، فيا ترى ما هذا هو السبب؟

ومع تأمّله وتدبره في السورة الكريمة توصل إلى أن هناك علاقة تامة بين الهم والغمّ الذي أصاب يعقوب عليه السلام، وبين نزول الماء الأبيض على عينيه، حيث إنّ حالة الأسى والحزن والبكاء أدّت إلى زيادة هرمون (الأدرينالين) الذي أدى إلى زيادة

نسبة السكر في الدم، فكانت سبباً في ضعف الرؤية أولاً وتشويشها إلى انعدامها.
وهنا نجد يد الباري المعافية اللطيفة وبوحي منه إلى يوسف عليه السلام بإرسال قميصه إلى أبيه بيد اخوته قائلاً: اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً، فمن أين علم يوسف عليه السلام بهذا الخبر اليقين لولا أن الله تعالى أوحى له بذلك.
ونسير مع القصة الشيّقة قال تعالى: (ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفنّدون، قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم، فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتدّ بصيراً قال: ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون).
وهنا يقول الدكتور بدأت أفكر عن السبب الموجود في قميص يوسف عليه السلام الذي كان سبباً في شفاء عيني أبيه، فتوصلت إلى ذلك السبب وهو عرق النبي يوسف الموجود في قميصه.
يقول الدكتور ثم بدأت أبحث عن العناصر الموجودة في العرق، فقادتني أبحاثي إلى صناعة مركب من مادتين هما (اليولين والموالدين) الموجودتان في العرق ثم جربت ذلك المركب على ٢٥٠ حالة مصابة



بالماء الأبيض وكان النجاح عالياً، إذ بلغت ٩٠٪ في شفاء المرضى المصابين بالماء الأبيض واسترجاعهم لبصرهم تماماً، ولقد ثبت لي أن استعمال هذه القطرة مرتين في اليوم ولمدة أسبوعين يؤدي إلى شفاء العين تماماً.
وقد حصل اختراعه هذا على مجوز اختراع أحدهما من أمريكا والآخر من أوروبا . يقول الدكتور: فاشترطت على الشركة المنتجة لهذا الدواء والموزعة له أن تذكر للناس أنّ هذا الدواء علاج قرآني استفدته من التدبّر في آيات الله الواردة في القرآن .

عصافير الجنة

شيعتنا أول من يدخل إلى الجنة

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: إذا كان يوم القيامة وفرغ اللّه من حساب الخلائق دفع الخالق عزّوجل مفاتيح الجنة والنار إليّ ، فأدفعها إليك فيقول لك: احكم، قالٍ علي عليه السِلام: واللّه إن للجنة واحداً وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس.

التواضع دليل الفهم الصحيح ودليل رشد الإنسان

التواضع سمة الأنبياء والأولياء والصالحين، وهؤلاء أعرف من غيرهم بالمصالح والمفاسد، وقد علموا أن اللّه تعالى ارتضى لعباده التواضع ونهاهم عن التكبر، ولهذا تجدهم أسبق الناس إلى التواضع، وبالعكس فإن التكبر لباس اللّه سبحانه وتعالى، وهو حق له فمن من الناس يبلغ منزلة ربه سبحانه؟ وأي نسبة بينهما؟ فحينما يتكبر المتكبر فهو قد وضع الشيء في غير موضعه ، ألا تجد نفسك لا تحب أن تنظر إلى الصور البشعة وتتقزز من شم الروائح الكريهة، فالأمر كذلك بالنسبة إلى الناس حينما يرونك، وقد لبست غير لباسك، فإنهم يستبشعون منك قبيح منظرك وبشاعة صورتك؛ لأن جمال الجسم في مروئته وجميل خصاله، وقد نهانا



القرآن الكريم عن ذلك بقوله عزّوجل: (ولا تصعِّر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن اللّه لا يحب كل مختال فخور) وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (ثلاث يوجبن المحبة حسن الخلق وحسن الرفق والتواضع).

إن الله يأمر بالعدل والإحسان

عثمان بن مظعون أحد صحابة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قالِ: كنت أسلمت استحياءً من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله لكثرة ما كان يعرض عليّ الإسلام ، ولكن الإسلام لم يقرّ في قلبي، فكنت ذات يوم عنده حال تأمله فشخص بصره نحو السماء كأنه يستفهم شيئاً، فلما سُرِّيَ عنه سألته عن حاله فقال: نعم بينما أنا أُحدثك إذ رأيت جبرائيل في الهواء وقد أتاني بهذه الآية: (إن اللّه يأمر بالعدل والإحسان) وقرأها النبي صلّى اللّه عليه وآله إلى آخرها ، فعندها قرّ الإسلام في قلبي.

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة

قال الشيخ محمد هادي الأميني نقلاً عن والده الحجة مؤلف كتاب الغدير: إنه في إحدى سفراته إلى مدينة تبريز افتقد أحد معارفه الفقراء، فقيل له: إنه الآن من أثرياء البلد، فأحبّ أن يطلع على أحواله، فذهب إليه فوجده فوق ما قيل في حقه، فسأله كيف حصلت على هذا الثراء؟

فقال: أنت تعلم كم كنت في ضيق من أمري حتى آل بي الأمر أن بعت فراش البيت مع حاجتي الماسة إليه، فحصل عندي مبلغ يسير صممت أنْ أعمل به مهما كلّف الأمر، وفي ذلك اليوم عصراً نزل المطر والثلج، فعدت إلى البيت وفي طريقي وجدت امرأة تبكي، وحانت مني التفاتة فوجدتها شبه عارية في ذلك البرد، فسألتها عن حالها فقالت : عندي أطفال يتامى جياع فتأثرت جداً بحالها، وبدون مراجعة أخرجت المبلغ من جيبي وأعطيتها إياه، وبقيت تلك الليلة حائراً متفكراً



ماذا أصنع غداً وقد وهبت رأس مالي، وما أن اشرقت شمس الصباح حتى طرقت بابي، وإذا برسول أحد التجّار يستدعيني وقال: عندي ستة آلاف كيس من الرز وأخاف عليها التلف بسبب المطر فخذها بأقل الأسعار، فوافقت ولكن ليس عندي محل أبيع فيه فوقفت في الشارع تحت سقف وقمت أنادي عليها : فما أن بيعت المجموعة الأولى رجعت إلى صاحبي وأخذت المجموعة الثانية، وهكذا إلى ان انتهت بحمد الله تعالى، فعلمت علماً يقينياً أن هذا كان من لطف الله بسبب المبلغ الذي تصدقت فيه.

أثر العمل الصالح



قال الحاج علي الدخيل وهو رجل مؤمن ورع: كنت عند عمّي الحاج حسين دخيل رحمة الله عليه وعنده شاب بغدادي كان والده تاجرا، وقد توفي فأراد مكاناً شريفاً لأبيه في صحن أمير المؤمنين عليه السلام، فتعذّر ذلك عليه وأخيراً حصل له مكان شريف في إيوان في جهة باب القبلة، فجاءت الجنازة وأثناء الدفن مرّ بعض العارفين فسألني عن المتوفى فقلت له تاجر بغدادي لا أعرفه، فقال: إن لهذا الرجل منزلة حيث توفق أن يدفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام وبين أعلام ثلاثة هم الشيخ حسين النوري والشيخ عباس القمي والشيخ مرتضى الطالقاني.

ولما سألت الشاب البغدادي عن أبيه المرحوم قال: كان حينما يسمع بتاجر مكسور يسعى بكل جهده في ترتيب أموره وتسديد ديونه، وأتذكر يوماً وصلتنا بضائع كثيرة لم نتمكن من إدخالها في داخل المحل، ولكن أبي تركني فجأة وذهب فانزعجت منه كثيراً، ولما عدت إلى البيت وكنت متألماً منه فسألني عما بي فأخبرته.

فقال لي: ألا تعلم ما حصل لفلان (تاجر مكسور) فإني ذهبت إلى دائنيه فأرضيتهم بأن أدفع لهم بعض ديونهم على أن يتنازلوا عن الباقي حتى يستقل هذا التاجر بأمره أن هذا العمل أهم عندي من إدخال البضاعة!!!

رسالة إلى المتباكين على يهود قريضة وما فعل بهم رسول الله صلى الله عليه وآله

كان كعب بن أسد القُرضي رئيس يهود قريضة هو صاحب العقد الذي عقده رسول الله صلّى الله عليه وآله مع بني قريضة على ما يلي:

-1 إن يهود قريضة وادعون آمنون في ديارهم ما لم يبغوا المسلمين شراً، وكان هذا العهد ضرورياً لهم وللمسلمين؛ لأنهم يسكنون في المدينة معهم ويتعاملون في أسواقهم ويتعايشون معهم .

بهذا العقد بين رسول الله صلّى الله عليه وآله وبين كعب بن أسد قد جرى العهد وأقرّ الطرفان به وتعاهدا عليه.

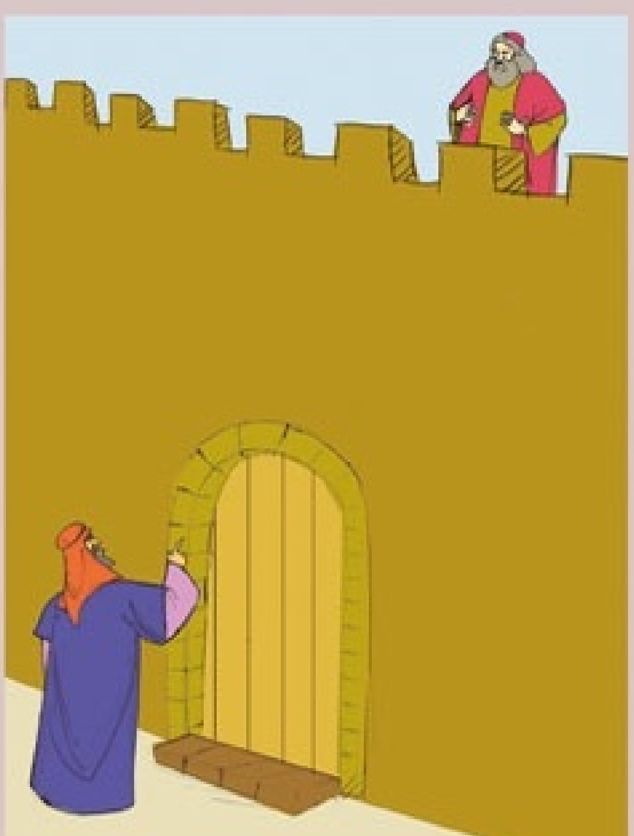
فلما وقعت غزوة الأحزاب وجاءت جحافل قريش بعدتها وعديدها عشرة آلاف مقاتل، وجاءت غطفان وحلفاءها وحاصرت المسلمين، وطال الحصار ونفدت مؤن المشركين دون أن يحققوا شيئاً أراد قادتهم أن يكيدوا المسلمين من الداخل بنقض يهود قريضة للعهد الذي بينهم وبين رسول الله صلّى الله عليه وآله وحينئذٍ تتم الوقيعة بالمسلمين من الداخل والخارج، فخرج عدو الله حيي بن أخطب رئيس بني النضير لهذه المهمة الرذيلة، فأتى كعب بن أسد القُرضي فأغلق كعب بن أسد بابه في وجهه فاستأذن عليه فأبى أن يفتح له، فناداه : ويحك يا كعب افتح لي ، فقال له: ويحك يا حيي إنك امرؤ مشؤوم واني عاهدت محمداً فلست بناقض ما بيني وبينه ولم أر منه إلاّ وفاءً وصدقاً.

فقال عدو الله حيي: ويحك افتح لي أكلمك فقال: ما أنا بفاعل. فقال حيي: والله ما أغلقت دوني بابك إلاّ خوفاً على (جشيشتك) (وهو طعام يصنع من الحنطة حتى يكون مثل الحلاوة) ، فغضب كعب من كلامه وفتح له بابه.

فلما دخل عليه قال له: ويحك يا كعب، لقد جئتك بعزّ الدهر جئتك بقريش وسادتها حتى أنزلتهم على حدود المدينة وبغطفان وقادتها وسادتها حتى أنزلتهم جنب جبل أحد وقد تعاهدنا معهم على أن لا نبرح حتى نستأصل محمداً وأتباعه.

فقال كعب: والله لقد جئتني بذلّ الدهر وبسحاب قد سقط ماؤه فهو يرعد ويبرق ليس فيه شيء، ويحك يا حيي دعني وما أنا عليه فإني لم أر من محمد إلاّ صدقاً ووفاءً.

لكن اللعين حيي بن أخطب لم يزل به يفتله حتى نقض العهد الذي عاهد عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وعوضه عن ذلك العهد عهداً آخر من حيي



بن أخطب قائلاً:
لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمداً أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك، فنقض كعب بن أسد عهده مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وبرئ مما كان بينه وبين رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلما انتهى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله الخبر بذلك وإلى المسلمين أرسل رسول الله صلّى الله عليه وآله سعد بن معاذ سيد الأوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج وعبدالله بن رواحة وآخرين ليتأكدوا أحقاً ما بلغهم من نقض يهود قريضة العهد مع النبي أم لا، فلما وصلوا إليهم وجدوهم على أخبث ما يكونون عليه فنالوا من رسول الله صلّى الله عليه وآله وشاتموهم وقالوا: لا



عهد بيننا وبين محمد. فجاؤوا إلى النبي وأخبروه بالواقع الذي وجدوه فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الله أكبر ابشروا يا معشر المسلمين.

فأنت ترى عزيزي القارئ، أي لطف من رسول السماء لم يستعمله مع يهود قريضة حتى اعترفوا بألسنتهم، أنهم لم يشاهدوا من رسول الله صلّى الله عليه وآله إلاّ صدقاً ووفاءً، حتى أقرّهم على دينهم وتجارتهم وأسواقهم مكفولي الأمان والطمأنينة، أحراراً في عقيدتهم آمنين على دمائهم وأموالهم وأعمالهم، فأي حق من حقوق الإنسان في عصرنا اليوم لم يتمتع به هؤلاء اليهود الخونة لم يعطه لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو خاتم النبيين، فهل عاملهم بالقسوة والقهر كما يتعامل به قادة إسرائيل اليوم مع الفلسطينيين، وهل سلب منهم أرضهم وممتلكاتهم وأموالهم كما سلب الصهاينة الغاصبين أراضي وممتلكات وأموال الفلسطينيين بحجج واهية.

لكنهم كما تعلم وكما علّمنا التأريخ من سيرتهم قوم شأنهم الغدر وقد جُبلوا على الخيانة، يعلمون بقرارة أنفسهم أن محمداً مرسلٌ من قبل الله تعالى، لكن طبيعتهم الخبيثة تجبرهم على عدائه ومنابذته، ولهذا فقد باؤوا بغضب من الله وسخطه بعد أن أراهم نبيُهم موسى عليه السلام معاجزه وكراماته التي كانت الواحدة منها يذعن لها الإنسان السوي السليم فيؤمن بها، ولكن قد قست قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، يحرفون الكلم عن مواضعه ليشتروا به ثمناً قليلاً فباؤوا بغضب من الله ورسوله صلّى الله عليه وآله ومأواهم جهنّم وبئس المصير.

سيناريو

كلمات: علي حسين المياحي، رسوم: نوران

من حفر بئراً لأخيه وقع فيها

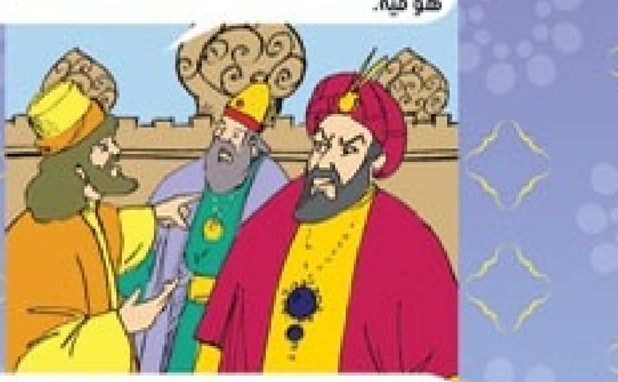
أراد أحد الملوك أن يبني قصراً ليس على وجه الأرض مثيلاً له. فأرسل على أشهر المهندسين في زمانه، واقترح عليهم ذلك، وجعل لمن يقوم بهذا العمل ما يريد من الأماني فإنه يحققها له إذا وافق ذلك القصر ذوق الملك. فتقدم أحد أولئك المهندسين وقبل بذلك وأحجم المهندسون الآخرون



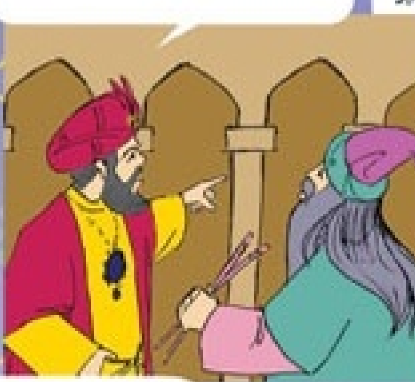
، فوضع خريطة لم يعرضها على أحد، ثم شرع في العمل إلى أن أتمّه، فأخبر بذلك الملك وحاشيته فأعجب به الملك إعجاباً شديداً وقال له: عليك أن تطلب ما تريد فأنا سأحققه لك.



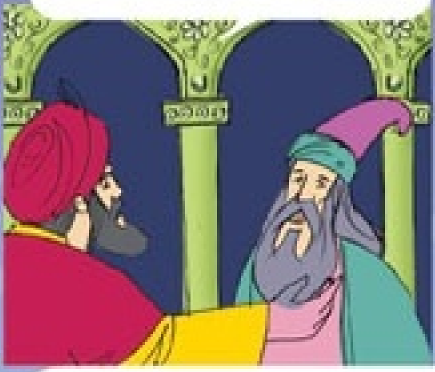
فجعل هذا المهندس يفكر وفي تلك الأثناء كان الملك قد غضب على وزيره فعزله، فأشفق المهندس على ذلك الوزير، وكان مؤمناً ناصحاً يريد له الخير ويساعده على عمله، فطلب من الملك العفو عنه وإعادته إلى منصبه . فامتنع الملك من ذلك وجعل يبذل له المغريات في سبيل أن يعدل عن طلبه، لكن المهندس لم يرض إلا بذلك وأخيراً وافق الملك وعفا عن الوزير ؛ لأن الملك لا يمكن أن يخلف وعده، وأعاد الوزير إلى منصبه، ولذلك قام الوزير برد إحسان المهندس إذ أشركه في كل خير هو فيه.



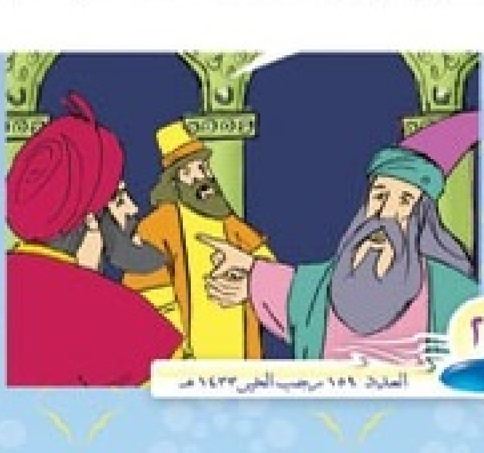
ثم طلب الملك دعوة أشهر النقاشين واتفق مع أحدهم أن ينقش له القصر نقشاً لا مثيل له، وجعل له ما يطلب إن أعجبه ذلك النقش وإلا أمره بإزالته وتغريمه الخسارة.



وفعلاً قام النقاش بأداء المهمة خير قيام ، فأنهى العمل في مدة سنة وعرضه على الملك، فأعجبه عمله وشكره على ذلك وقال له: اطلب مني ما تريد



ففكر النقاش في نفسه: إنّ هذا المهندس ما دام حياً فربما طلب منه الملك أن يبني له قصراً آخر وعرضني للحرج والخطر؛ لأنه ربما لا أتوفق في النقش، فيغضب علي الملك ، فاقترح على الملك أن يكبّل ذلك المهندس بالحديد ويلقى به في البحر، فعظم ذلك على الملك وعلى الوزير، فجعلا يلحان على النقاش أن يغيّر طلبه فلم يفعل، ولما كانت الملوك لا تتراجع عن أقوالها فبالأخير نفذ الملك ما طلبه النقاش منه.



وقرّر القاءه في البحر وأمر الوزير بذلك، فاستسلم المهندس للوزير، فكبله بالحديد والمهندس يستغيث به ويقول له: اذكر حسن صنيعي لك والوزير يقول له: أمر الملك فوق كل شيء.
ثم أخذه الوزير إلى منزله وأمر بصنع تمثال للمهندس وقيّده بالحديد وقدمه محمولاً على أعين الناس ووضعه في صندوق وألقاه في البحر. بينما هو أخفى المهندس في أخفى مكان في قصره وقال له: تبقى هنا لا يعلم فيك أحد غير الله وأنا وإلاّ ذهبنا جميعاً وبقي على تلك الحال مدة.




وفي يوم من الأيام كان الملك راكباً في سفينته في البحر وبيده سبحة يسبّح بها فوقعت في البحر، فطلب من الغواصين البحثَ عنها، ولكنهم لم يفلحوا على العثور عليها، فرجع إلى قصره مهموماً مغموماً.
وكان قصر الوزير على ساحل البحر، وكان من عادته الخروج والسير على الساحل في ضوء القمر، وفي ليلة من الليالي وهو يتمشى على الساحل لاح له شيء يلمع فاقترب منه، وإذا به سبحة الملك قذفتها الأمواج على الساحل، فجاء بها إلى المهندس واتفقا على وسيلة ينجو بها المهندس وهي:
قال المهندس للوزير: أرى أن تقيّدني بالحديد وتضعني في الظلام على صخرة في وسط البحر ، ثم تستدعي الملك للسهر في قصرك وتسيران معاً على شاطئ البحر فإنك إذا نظرتني تأمر الغلمان بكشف أمري والاتيان بي فإذا جاؤوا بي إلى الملك أنا أشرح له بحيلة نجاتي.
وفعلا قام الوزير بتنفيذ الأمر ودعا الملك إلى سهرة في قصره، ثم نزلا إلى ساحل البحر وبينما هما يمشيان على الساحل حدّق الوزير بنظره، فقال للملك: كأني ألاحظ جسماً غريباً في البحر ويشير بيده إلى المكان الذي فيه المهندس، وجعل الملك ينظر إلى ذلك المكان وحاشيته كذلك وهو يرى شبحاً في عرض البحر فأمر الوزير بأن يذهب الجنود بالسفن لطلب ذلك الشبح، ولما اقتربوا منه وإذا به إنسان مكبّل بالحديد
فجاؤوا به إلى الملك وحينما نظر إليه الملك عرفه وجعل الملك يسأله عن كيفية نجاته. فقال: عندما ألقيتموني في البحر استقبلوني أشخاص لم أرهم من قبل والبسوني لباساً يمنع عنّي الماء، وجاؤوا بي إلى ملك البحر، فقال لي: كنت أبحث عنك وأريد اختطافك لتبني لي قصراً مثل قصر الملك الذي بنيته له، ولم أتمكن من مخالفته، فبنيت له قصراً أعجبه ، فطلب مني أي أمنية يحققها لي، فقلت له: أريد منك الرجوع إلى البر، ثم قال لي: أخبر الملك أن يرسل إلينا النقاش الذي نقش قصره فنحن بانتظاره
ثم قال لي: إحمل له هذه الهدية وهي سبحته النادرة، فقد جاء بها أتباعي وعلمت أنها سبحته، وإذا جاءنا النقاش وأتمّ العمل فسنعيده مسروراً، ثم قدم للملك السبحة
ففرح بها وأمر الوزير بتقييد النقاش بالحديد وإلقاءه في البحر، فقام الوزير بذلك وألقاه في البحر وقال له: من حفر بئراً لأخيه المؤمن وقع فيها.



الجهل والعصبية ماذا تؤدي بالإنسان؟



بسبب الإساءة الجاهلة النكراء والتطاول البذيء الرديء على شخصية الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله من قبل بعض الدنماركيين الجهلة أو غيرهم أحببنا أن نسلط الضوء على شخصية هي أعظم شخصية في عالم الوجود في الخصال والكمال، قد اصطفاها الله تعالى لرسالته وأثنى عليها ثناءً عاطراً حينما قال: (وإنك لعلى خُلق عظيم)، أو حينما قال: (إنا أرسلناك رحمة للعالمين)، وبعد فما يضير القافلة نباح الكلاب وقد قيل ونعم ما قيل:

وإذا أتتك مذمّتي من ناقصٍ　　　فهي الشهادة لي بأني كامل

وقد كان من أعظم عوامل نجاح الرسول صلّى الله عليه وآله في دعوته هي أخلاقه العالية وسيرته المثلى وأمانته وصدقه وثباته على المبدأ الحق، وحبه وعطفه ورعايته للفقراء والمساكين والمظلومين، مما جعله مصدر جذبٍ وحبٍ لهم يفدونه بأنفسهم ويهجرون آباءهم وأمهاتهم وإخوتهم وأوطانهم للالتحاق به والسير تحت لوائه والشهادة في سبيل إنجاح دعوته، ولهذا قال الباري تعالى مخاطباً نبيه الكريم: (فبما رحمة من الله لنتَ لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) فما تقيس مدة ثلاثاً وعشرون سنة هي مدة رسالته معهم في عمر القرون والأزمان التي عاشوها ساجدين لأصنامهم ووائدين لبناتهم كانوا فيها على شفا حفرة من النار مذقّة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الأقدام يشربون الطرق ويقتاتون القدّ والورق أذلّة خاسئين، ومع كل هذا تمكن هذا الرسول العظيم أن يجعل منهم خير أمة أُخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، يتسابقون على فعل الخيرات وعلى بلوغ الشهادة في سبيل الله، فهل سمعت في قديم الدهر وحديثه قائداً تمكن من ذلك وأرسى دعائم دعوته لتسير عليها الأجيال وتتعشقها النفوس الطيبة فلا يؤثر فيها ولا تندرس معالمها مع مرور القرون والأزمان مع ما يحفُّها من أعداء ألداء ومنافقين وفاسقين وكفرة ومشركين ويهود ومستكبرين وأصحاب دنياً ومصالح وأغراض ومطامع (وهم ينهون عنها وينأون عنها وما يهلكون إلاّ أنفسهم) وما هذا البعض الرخيص والمتطاول الرديء من الدنماركيين أو الهولنديين إلاّ من هذه الشاكلة النابحة، فهم ليسوا إلاّ عمي البصيرة، ومن كان أعمى يعيش في الظلام فلا يصدق بنور الشمس أولئك الذين خسروا أنفسهم وبالعذاب هم خالدون.

نتائج الدعوة الإلهية وثمارها

إنّ دعوة تمكنت من إرساء قواعدها وسط مجتمع صاخب لا يؤمن بالمبادئ والقيم ولا يتحرك إلاّ للمنافع والمصالح فتصنع منه مجتمعاً توحيدياً لا يؤمن إلاّ بالله تعالى وبقدرته ويكفر بالطاغوت بكل أشكاله وألوانه تخرج ثماره أنواراً للبشرية ومعالماً للهداية. إن دعوة كهذه جديرة بالخلود والحياة في قلوب الناس.

إنّ قدرة النبي الخاتم صلّى الله عليه وآله في سني دعوته القصيرة أن يبني ويصنع نخبة من أنصاره وأعوانه يعتمد عليهم في إيمانهم وفكرهم وثباتهم، حينما تبدأ المجابهة الشاملة مع قوى الشرك والوثنية والنفاق. إن هذا العمل الجبار لهو يشكل القاعدة والأساس الذي يُبنى عليه صرح الإيمان والدعوة فلا يخشى عليه من كثرة الأعداء أو كثرة العقبات والقنابل الملغومة التي يفجرها المتربصون بالدعوة والكائدين لها.

ولقد كان من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله العطرة أن يُشعر الناس بأن لهم مكانة محمودة عنده يشاورهم في الأمر ويعتمد عليهم في البأساء والضراء يعفو عنهم ويستغفر لهم ويحضر أفراحهم ويشهد أحزانهم، يدعو لهم ويرسم لهم طريق النجاة في كل أمر يهمهم ، لذلك نجدهم يفدونه بأرواحهم ويتبركون بآثاره. إذا قام للوضوء تجدهم يتسابقون إلى ما بقي من الإناء ليتشرفون بشربه، ولذلك يقول قائلهم حينما استشارهم في معركة بدر وكانوا قلة قليلة في مقابل المشركين ذوي العدة والعدد : يا رسول الله إنا آمنّا بك وصدقناك فلو أمرتنا أن نقطع معك هذا البحر لخضناه معك ولا نقول لك كما قالت اليهود لنبيّهم موسى عليه السلام: إذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا هاهنا قاعدون ، وإنما نقول لك إنا معكما مقاتلون .

إن دعوة كهذه أنتجت من الثمار اليانعة ذات المذاق الحلو الجميل، وذات الإيمان العميق وذات القدرة الواضحة والعلم الغزير لهي دعوة خلاّقة خالدة، يمكن أن يستمر بها دور الرسالة بعد ارتحال صاحبها إلى الرفيق الأعلى، فدعوة أثمرت علياً عليه السلام وأبناءه الطاهرين جديرة بالخلود وجديرة ببث اليأس في القلوب القاسية التي كانت تتربص بالنبي صلّى الله عليه وآله الدوائر منتظرة ساعة وفاته يعبر عنها الباري تعالى بقوله: حينما صدع النبي بأمر ربه وأعلن الإمام بعده في ذلك الحشد العام في غدير خم قال تعالى: (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) ، فاسودّت وجوههم ويئسوا من هذا الدين العظيم.





إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته الطاهرين

كثيراً ما يتردد على لسان بعض الدعاة إلى الوحدة الإسلامية من إخواننا أهل السنة قولهم : إن إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام أمر قد تعداه الزمن ولا نجني منه الآن مع دعوتنا لتوحيد الصفوف وجمع الكلمة غير الفرقة والتناحر بين المسلمين.

ولابد لنا من إيضاح الجواب على هذه المسألة إحقاقاً للحق وتبياناً للواقع لأن الإمامة التي هي عندنا من أصول الدين ليست رئاسة حكومة أو رئاسة دولة فإذا مات صاحبها انتهت ولايته، إنما هي إمامة إلهية للدين والدنيا، وهي استمرار للوظائف الرسالية التي كان يقوم بها النبي صلّى الله عليه وآله لبسط حكومة الله تعالى في الأرض وهداية الناس عموماً إلى الشريعة الخاتمة .

وعليه سيكون الإمام حافظاً للدين من الزيادة والنقصان ومن البدع والآراء، وعلى هذا الأساس جاء حديث النبي صلّى الله عليه وآله: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، ومعرفة الإمام هي الانقياد لأمره وتوجيهاته والإيمان به، إنه إمام منصوب من الله جلّ شأنه لإسعاد الإنسان في هذه الدار وفي الدار الآخرة.

وأنت عزيزي القارئ إذا تأملت في النصوص النبوية الداعية إلى طاعة الأئمة تجد هذا المعنى واضحاً فيها، ففي حديث الثقلين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

فإنه صلّى الله عليه وآله يقرن عترته الطاهرة بالكتاب، وكما أن الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فكذلك العترة الطاهرة، ولذلك نحن نقول بعصمتهم من الخطأ والمعاصي؛ لأنهم بأمر الله يأمرون وعن نواهيه ينهون، فعقيدتنا بهم أننا كما نشهد لرسول الله صلّى الله عليه وآله بالنبوة نشهد لهم بالولاية والإمامة، لأن المتمسك بهم ينجو من عذاب الله كما في حديث السفينة عن النبي صلّى الله عليه وآله: (إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق).



الفتاوى الفقهية في القنوات الفضائية

دخل رجل على ربيعة بن عبدالرحمن فوجده يبكي، فقال له: ما يبكيك؟ وارتاع لبكائه ـ ولمّا لم يُجبه قال له: أمصيبة دخلت عليك؟

فقال ربيعة: لا ولكن استفتي من لا علم له، وهذا في الإسلام أمر عظيم.

ثم قال ربيعة: ولَبعض من يفتي ها هنا أحق بالسجن من اللصوص.

إن هذه القنوات الفضائية التي دخلت البيوت بدون إجازة ، وتجاوزت حدود البلدان والقارات، وشملت برامجها الصغير والكبير ، والذكر والأنثى تُعد في الواقع من أعظم المصائب المعاصرة التي تشكل تحدياً إعلامياً كبيراً لا يمكن تجاهله، فتأثيره على الجيل الحالي والأجيال القادمة عظيم جداً، فلابد من تنظيم وترشيد وضبط لها خاصة، وإنها تتعرض لأحكام اللّه تعالى التي لا يقوم بها إلاّ المجتهد الجامع للشرائط بعد بذل الوسع في ذلك. فيا أيها الناس ويا أيها الأصدقاء كونوا على حذر من سموم هذه القنوات؛ لأن أكثريتها لا تراقب اللّه حينما تقول، وإنما هي أبواق للقائمين عليها والداعين لها تصطاد المشاهد وتشده لمتابعتها بشتى الوسائل الشيطانية، ولا نقول ذلك جزافاً وإنما بعد التجربة والمتابعة والتحقيق،

وإذا كان ربيعة المنشورة قصته أعلاه قد بكى من رجل أفتاه بغير علم فالدائرة محصورة بين اثنين، ومن حسن الحظ إن ربيعة أدرك ان ذلك المفتي قد أخطأ في جوابه، فالمصيبة هنا في القنوات الفضائية أن الذين يشاهدونها ليس لهم عدد، وليس كلهم علماء حتى يعلموا خطأ الفتوى، فستكون المصيبة عظيمة على الإسلام والمسلمين، إذ لابد للمفتي أن تتوفر فيه شروط الإفتاء ومنها:

1- العلم بكتاب اللّه تعالى وسنة رسوله صلّى اللّه عليه وآله الصحيحة وما يتعلق بهما من علوم.

2- العلم بمواطن الاجماع والخلاف والمذاهب والآراء الفقهية.

3- المعرفة التامة بأصول الفقه ومبادئه وقواعده والعلوم المساعدة له كالنحو والصرف والبلاغة والمنطق.

4- القدرة على استنباط الأحكام الشرعية من النصوص وهي مسألة ليست عادية.

5- الرجوع إلى أهل الخبرة في المسائل المعاصرة سواء في الطب أو الاقتصاد.

واللّه سبحانه هو المعين.





جحا و حماره

كلمات: علي المياحي
رسوم: هبة وزهراء



